العشر الأواخر

■ خواتم مباركة . يعني رمضان بدأ يلملم أشياءه وسيغادر . لكن قبل ذلك لابد من أن يقدم أفضل مالديه فيما تبقى له من أيام ،لذلك كانت العشر الأواخر هي الأكثر قداسة في هذا الشهر ولها أفضلية خصها الله سبحانه وتعالى بها . وفيها كان الصحابه والتابعين أكثر حماسا لتقديم الطاعات وتكثيف العبادات .

خواتم مباركة .. يعني أنقضت ليالي الرحمة والمغفرة وهلت ليالي العتق من النار . عشر ليال يعتق الله جل جلاله رقاب عبيده الصالحين من النار ليدخلهم الجنة وبهذا يكونوا قد حققوا الفوز العظيم الذي يحلم به كل إنسان من أي الديانات يؤمن بوجود الخالق ، عشر ليال بإمكاننا أن نشعلها بالذكر والشكر وحسن العبادة وقبل ذلك أن نمتنع خلالها عن أذية الآخرين . فلاصلاة ولا صيام ستنفع إذا استمرينا في تقديم الأذية للجار والصاحب وابن البلد وأي انسان على هذا الكوكب . فكيف بالذين يريقون دم حرام في هذه الأيام . هكذا دون حق . فقط لأسباب سياسية .

معين النجري

ياالله كيف أصبحت السياسة مهلكة تودي بصاحبها إلى الجحيم وبئس المصير . والكارثة أن البعض يقومون بهذه العمليات الاجرامية ضد الناس ويعتقدون أنهم يتقربون بها إلى الله زلفى . وأن الخالق سيجازيه عنها الجنة .

تخيلوا في هذه الليالي التي يعتق الله بها رقاب عبيده المخلصين ، سيأتي يوم القيامة من إستغل هذه الليالي بقتل الناس أو بالتضييق عليهم في معاشهم أو حياتهم العامة . كالذين ينفذون العمليات التخريبية ضد الكهرباء ويعكرون صفو وروحانية شهر رمضان ويزيدون الناس ضيقا فوق ضيقهم من الغلاء والفتن التي يعيشونها اليوم .

كيف لهؤلاء أن يقابلوا الله يوم القيامة بهذه الأعمال . يوم القيامة حيث يأتي المنفق بما أنفق والعابد الزاهد بما قدم من عبادات وعشاق قراءة القرآن في رمضان بقرآنهم ،وأنت تأتي بأعمالك التخريبية وما نتج عنها من مآسي تجرعتها الناس في رمضان أو كنت أنت السبب فيها .

تذكر يا عزيزي حين تقف بين يدي ربك يوم القيامه ويقف ضحاياك عن يمينك وشمالك. كيف ستواجه الموقف وبأي عذر ستتعلق . فقط تذكر هذا الموقف . وتذكر أيضا إن الوقت ما يزال متاح للتوبة وتصحيح ما ارتكبته من أخطاء.

أمسية رمضانية في ذكرى رحيل الحافظ محمد حسين عامر والعلامة يحيى الدرة

رمضانيات/ نورالدين القعاري

■ تنظم جمعية المنشدين اليمنيين اليوم السبت الأمسية الرمضانية السنوية التي تحييها جمعية المنشدين اليمنيين والتي ستقام في قاعة قصر الملوك بشارع القيادة بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى وفتح مكة وإحياء ذكرى رحيل الشيخ الحافظ/ محمد بن حسين عامر وكذا إحياء الذكرى الأولى لرحيل العلامة/ يحيى ناصر الدرة وتكريم بعض الرموز البارزة من العلماء والتربويين رحمهم الله.

وفي تصريح لـ(رمضانيات) قال القاضي علي محسن الأكوع، رئيس جمعية المنشدين اليمنيين، رئيس الاتحاد العربي للثقافة والإبداع: منذ أكثر من12 عاماً ونحن في جمعية المنشدين اليمنيين نحيي ذكرى رحيل العلامة محمد حسين عامر، ونحن نحيي ذكرى رحيله كل عام حرصاً من جمعية المنشدين اليمنيين ووفاء مع هذه الشخصية العملاقة الذي أرجع للإنشاد رونقه وكرس فترة حياته على حفظ التراث من الاندثار حتى تسلمناه ونقلها من أشرطته لكي نكمل المسيرة التي بدأها.

وهذا العام سيكرم علم من أعلام العلم وهو يحيى ناصر الدرة، ويتمثل هذا التكريم في رد الجميل للعلماء الأجلاء الذين بفضلهم بعد الله عز وجل حافظوا على تراثنا وفقهنا وسيتم تكريم بعض الرموز البارزة من العلماء والتربويين وهم:

الأستاذ المرحوم عبدالله محمد الخروش والشيخ المرحوم حسن لطف باصيد والشيخ المرحوم حسين مبارك الغيثي والقاضي المرحوم محمد بن علي الأكوع، عالم الفلك، والأستاذ المرحوم عبدالله محمد المحفدي والأستاذ المرحوم يحيى ناصر الدرة والقاضي المرحوم عبدالله السريحي والشيخ المرحوم عبده عبدالله طاهر والأستاذ المرحوم عبدالله الذماري.

إلى جانب أننا اليوم نصادف ذكرى فتح مكة وهو العشرون من رمضان وحرصاً من جمعية المنشدين اليمنيين ومؤسسة اليمن للثقافة والتراث والاتحاد العربي للثقافة والإبداع حرصاً منها على أن نحيي المناسبات الدينية، لأننا معنيون بذلك لأن دور المنشد أن يوصل رسالة الفن الأصيل وخاصة في شهر رمضان المبارك، كما نحتفي بغزوة بدر الكبرى وذكرى فتح مكة وهي العشرون من رمضان وذكرى العالمين الجليلين وتكريم الرموز الذين ذكرناهم سابقاً الذين لا يمكن أن ينساهم التاريخ وقد علمونا الكثير والكثير وإن شاء الله سنقوم بإصدار كتبهم في المستقبل القريب.

وسيتعلم ويستفيد من علمهم الأجيال المتعاقبة من المجتمع اليمني.. واليوم سيوزع كل من يحضر هذه الأمسية كتاب تحت مسمى «درة الأخلاق» للعلامة يحيى ناصر الدرة الذي يتكون من 240 صفحة وسنهدي كتاب المختصر النافع للهداية والمنافع بجمع وتحقيق القاضي المرحوم عبدالله بن محمد المحفدي.

مشيراً إلى أن مثل هذه الأمسيات تأتي تأكيداً من جمعية المنشدين اليمنيين ومؤسسة اليمن للثقافة والتراث والاتحاد العربي للثقافة والإبداع على أهمية دور العلماء باعتبارهم مصابيح المجتمع وتخليداً لما قدموه من تأليف وتعليم وإرشاد وتثقيف في كل مجالات ولذا فقد أشار سبحانه وتعالى مشيداً بدور العلماء حيث يقول في كتابه العزيز: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» مختتماً حديثه بأن كل عام سيكرم أكثر من علم سواء من الأحياء أو الأموات .

خادم الحرمين يضع حجر الأساس لأضخم توسعة في تاريخ الحرم المكي

متابعة / خالد الاكوع

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمس (الجمعة) حجر الأساس لأكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام. ودشن خادم الحرمين حفلة وضع حجر الأساس للمشروع الذي يقام على مساحة تقدر بـ400 ألف متر مربع وبعمق 380 متراً، وتقدر طاقة التوسعة الاستيعابية بعد اكتمالها بنحو 1.2 مليون مصل، فيما ثمنت قيمة العقارات المنزوعة لمصلحة المشروع بأكثر من 40 بليون ريال (11 بليون دولار).

وجاءت الموافقة على مشروع التوسعة لمواكبة الازدياد المطرد في أعداد الحجاج والمعتمرين والمصلين في جنبات المسجد الحرام في أوقات الذروة من العام، خصوصاً في رمضان والأعياد وموسم الحج، إذ ستسهم هذه التوسعة في زيادة الطاقة الاستيعابية للساحات المحيطة بالحرم، وتذويب التكدس العمراني الموجود حول منطقة المسجد الحرام، المتمركز في الجهات الشمالية والغربية وفي الجهة الشمالية الشرقية.

ويتضمن المشروع إنشاء شبكة طرق حديثة مخصصة لمركبات النقل، منفصلة تماماً عن ممرات المشاة، إضافة إلى أنفاق داخلية مخصصة للمشاة مزودة بسلالم كهربائية تتوافر فيها جميع معايير الأمن والسلامة، وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي تساعد في سهولة الحركة والانتقال من وإلى الساحات الشمالية والغربية بعيداً عن الحركة المرورية، بما يوفر مصليات جديدة واسعة.

وتلبي التوسعة جميع الحاجات والخدمات التي يتطلبها الزائر، مثل نوافير الشرب والأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية، إلى جانب تظليل الساحات الشمالية.

وترتبط التوسعة الحالية بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون من حيث تنظيم حركة الحشود.

ويؤمن مشروع توسعة الحرم المكي العملاق منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية، إذ تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد روعي فيها أدق معايير الاستدامة، من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، بحيث تم اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك.

مصدر للفتنة أم محاولة لفهم التاريخ

جدل فقهي وسياسي حول مسلسل «الحسن والحسين ومعاوية»

متابعة/ احمد الشرفي

مازال الجدل دائرا في الصحافة وفي المؤتمرات الفنية حول مسلسل (الحسن والحسين ومعاوية) الذي اتفق الأزهر ومراكز الشيعة على رفضه ومنعه لأسباب فقهية وسياسية ويعتبرون العمل تشويها لوقائع التأريخ فضلا عن الموقف الفقهي الذي يحظر تصوير ل البيت والصحابة

وفي سياق هذا الجدل وتحت عنوان « الأزهر يحاصر مسلسل « الحسن والحسين.ومعاوية « قالت الأخبار اللبنانية :

إقبل أشهر، عندما قررت «شركة المها» الكويتية عقد مؤتمر صحافي لإعلان إنتاج مسلسل وفيلم يرويان سيرة مؤسس «الإخوان المسلمين» حسن البنا، لاحظ الجميع أن الحملة الإعلانية الحقيقية في المؤتمر كانت للمسلسل الذي يتناول سيرة الحسن والحسين وتنتجه الشركة نفسها.

هكذا بدا واضحاً أن الشركة تريد امتصاص موجات الغضب الموجّهة ضد العمل التي بدأت العام الماضي، عندما كان اسم المسلسل «الأسباط» (كتابة محمد اليساري، ومحمد الحسيان، وإخراج عبدالباري أبو الخير، وبطولة رشيد عساف وتاج حيدر وعلاء القاسم...).وهذا الموسم، بدا للوهلة الأولى أنّ العمل سيعرض على الشاشات العربية من دون مشاكل، لكن ذلك لم يحصل، إذ أصدر «مجمع البحوث الإسلامية» أخيراً بياناً على لسان رئيسه الشيخ علي عبد الباقي، يجدد فيه رفضه تجسيد الأنبياء، والصحابة في الدراما. البيان جاء بمثابة رد مباشر على إعلان بعض الفضائيات نيتها عرض المسلسل، الذي صار اسمه المبدئي «الحسن والحسين ومعاوية»، علماً أنّ المجمع التابع للأزهر ـ رفض قبلاً عرض القنوات المصرية المسلسلين الإيرانيين «مريم المقدسة» و«يوسف الصديق».لكن معركة مسلسل الحسن والحسين تبدو مختلفة: أولا هدد الشيخ علي عبد الباقي برفع دعوى ضد القنوات التي ستعرض المسلسل، كما أن طبيعة الفضائيات التي ستعرض العمل، أي «الحياة»، و«النهار»، و«التحرير»، تفرض واقعاً مختلفاً. مثلاً إذا أصرّت «الحياة» (يملكها رئيس «حزب الوفد» السيد البدوي) على عرض العمل رغم موقف «مجمع البحوث الإسلامية»، فإن «حزب الوفد» نفسه سيُتّهم بالوقوف ضدّ الأزهر. مع ذلك، لا تزال هذه القنوات تعرض حتى الساعة الإعلانات الترويجية للعمل إلى جانب «روتانا خليجية».ولا شكّ في أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد الكثير من الأخذ والرد، وصولاً إلى القرار النهائي. والمعروف أن قرار المنع قد يصدر حتى قبل ساعات من انطلاق شهر رمضان. والأمر متوقف على قوة الحملة الرافضة لعرض العمل.وقد أكد الإعلامي أحمد أبو هيبة رئيس قناة «التحرير» في حديثه لـ «الأخبار» أنه تلقّى مع المسلسل ملفاً يحوي آراء عدد كبير من فقهاء السنّة والشيعة في العمل. وأضاف إن الداعية المعروف طارق سويدان أكد له أن هؤلاء الفقهاء تابعوا المسلسل.أما علماء الأزهر، فلم يشاهدوا الحلقات بعد، معلناً أنه حتى الساعة لم يصله أي قرار رسمي بمنع العرض، «وكل ما يقال حالياً مجرد تصريحات في الصحف، لكن إذا وصلني قرار مشابه، فسأناقش الأمر مع مستشار قانوني قبل أن أتّخذ أي قرار». والمعروف أن الأزهر لا يملك أي سلطة فعلية ومباشرة على القنوات، ولا يمكنه إصدار قرار يمنع عرض العمل، لكن يمكنه تجييش الشارع لمقاطعة القنوات التي تعرض المسلسل.

وحول الجدل الدائر عن المسلسل عرضت « فرانس بريس راي الجهات المنتجة للمسلسل قائلة :

اكد القائمون على المسلسل التاريخي «الحسن والحسين ومعاوية» الذي احيا الجدل حول تصوير الانبياء وصحابة الرسول وآل البيت ورفضه الازهر خصوصا، انهم ملتزمون فتاوى لمراجع سنية وشيعية لانتاجه وعرضه.وقال منتج المسلسل محمد العنزي لوكالة فرانس برس ان «هذا موضوع شرعي ونحن اخذنا فتاوى علماء بجواز ظهورهم وخضعنا فيه للمعايير الشرعية»، مؤكدا «نحن لا نملك ان نحلل او نحرم».واضاف «بما ان هناك علماء افاضل حللوا، فقد اخذنا فتواهم ومشينا»، مشددا على موافقة المراجع الشرعية الشيعية والسنية على تجسيد شخصيات الصحابة.وقال ان «السيد محمد فضل الله رحمه الله اعطانا فتوى خاصة للعمل بجواز ظهور الحسن والحسين في المسلسل والنص كان فيه لجنة متخصصة بدكاترة تاريخيين منهم علي الصلابي ومحمد البرزنجي ودار الافتاء السورية والشيخ حسن الحسيني، هذا فيما يخص الروايات التاريخية».وتابع ان الداعية المصري القطري يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «اطلع على اول خمس حلقات وملخص العمل واعطانا فتوى على هذا الاساس».

من جهته، قال المستشار الشرعي والتاريخي للعمل الحسن الحسيني، انه «تم التوجه لثلة من نخبة الفقهاء الموثوقين منهم القرضاوي» واحمد هليل قاضي قضاة الاورد والداعية السعودي سلمان بن فهد العودة وقيس بن محمد آل مبارك عضو هيئة كبار العلماء بالسعوديةوحول طبيعة الفتوى التي اقرها الفقهاء قال الحسيني «سئلوا عن جواز تشخيص الصحابة الذين سيظهرون في المسلسل، وبالاخص السبطين الكريمين الحسن والحسين واجاب الجميع بجواز ذلك وفق ضوابط الحفاظ على مكانة ومنزلة تلك الشخصيات الاعتبارية والشرعية».وشدد العنزي على التزام مؤسسة المها منتجة العمل «بالرأي القائل بجواز تجسيد الصحابة».وقال ان «هناك اناسا يتبنون وجهة نظر في عدم ظهور الصحابة وهناك اناس مع ظهور الصحابة وهذا الموضوع طبيعي. من يتبنى رأي عدم ظهور الصحابة فنحن لا نقول له انت مخطئ لان هذه وجهة نظره تحترم وتقدر. اما نحن فننتمي للراي الآخر وهو ان الظهور وفق ضوابط فنية وشرعية معينة لا بأس به».من جهته قال محمد الحسيان انه قبل البدء بكتابة النص الدرامي «قام فريق الانتاج بتوجيه الكاتب حول اهداف المسلسل ورؤيته في توحيد صفوف الامة واطلاعه على المعايير الشرعية التي يجب أن تتوافر خلال تشخيص آل البيت والصحابة الكرام وبما يليق بمكانتهم».وشدد على ان «المسلسل لا يعتبر وثيقة تاريخية بل عمل درامي مبني على اسس وحقائق وأخبار تاريخية صحيحة».ويلقي المسلسل وهو من اخراج السوري عبد الباري ابو الخير وتأليف وسيناريو محمد السيادي بمشاركة محمد الحسيان، الضوء على «الفتنة الكبرى» عبر تصوير حياة حفيدي النبي محمد الحسن والحسين ودورهما في الدفاع عن الخليفة عثمان بن عفان ومساندة والدهما علي بن ابي طالب.والفتنة الكبرى من اهم الاحداث التي اثرت في مسار التاريخ العربي الاسلامي عندما احتج اهل مصر والعراق خصوصا على حكم الولاة الذين عينهم ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان نتيجة فسادهم ونهب ثروات البلاد والضرائب التي قاموا بفرضها.

وادت هذه الفتنة الى تمزيق المسلمين الى ثلاثة اتجاهات رئيسية هي السنة والشيعة والخوارج.وحول توقيت تناول هذه المرحلة من تاريخ الاسلام، قال العنزي ان «الهدف من تناول الموضوع هو اظهار منطقة او فترة في التاريخ لم يتم التطرق لها ووضع النقاط على الحروف في بعض المسائل غير الواضحة للناس».

واضاف «في اساس الخلاف بين الصحابة وآل البيت كان هناك أطراف معينة تؤجج هذا الموضوع فاحببنا تسليط الضوء على ذلك»، مؤكدا ان العمل الذي «اعتمد على وثيقة تاريخية بقالب درامي»، يهدف الى «تفنيد بعض الروايات التاريخية المغلوطة».ويرتكز العمل على عدة محاور هي آل البيت اي علي والحسن والحسين وابناؤهم ومحور الصحابة (بينهم طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس) وموقف كل منهم خلال تلك الفترة ومحور الذين خرجوا على الخليفة عثمان بن عفان، والخوارج الذين خرجوا على علي بن ابي طالب. وهو يتناول دور الخليفة الاموي الاول معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن سبأ والفرقة السبئية ودورها في واثارة الفتنة بين الاطراف.والمسلسل الذي يمر حاليا بعملية المونتاج النهائية استغرق تصويره وانتاجه ثلاث سنوات وتخطت تكاليف انتاجه تخطت الثمانية ملايين دولار، بحسب المنتجين.ويمثل الاردنيان خالد الغويري ومحمد المجالي دوري الحسن والحسين على التوالي بينما يشارك في العمل فنانون من سوريا ولبنان والاردن بينهم السوريون علاء القاسم وزيناتي قدسية وتاج حيدر وتيسير ادريس ويوسف مقبل واللبناني بيار داغر.وكانت شركة المها للانتاج الفني، الكويتية التي تشكل الذراع الانتاجية لمجموعة النور القابضة القطرية، اعلنت منذ ايام انتهاء العمليات الانتاجية والفنية الخاصة بالمسلسل الذي تم تصويره في المغرب ولبنان والاردن.

واكدت الشركة ان العمل «يتميز بسابقة تشخيص سبطي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين اضافة الى كوكبة كبيرة من الصحابة الكرام الذين يظهر بعضهم مشخصا على الشاشة للمرة الاولى».واشارت الى ان «المسلسل يتناول فترة تاريخية هي الاكثر حساسية وتأثيرا في تاريخ الاسلام، اي تلك التي سبقت مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وما تبعها من احداث وانتهت باستشهاد الحسين رضي الله عنه، في موقعة كربلاء».وسيبث في عدد من القنوات الفضائية العربية بينها روتانا خليجية وروتانا مصرية والحياة والتحرير والبيت بيتك وقناة نسمة التونسية والمغربية السادسة والسودان والمؤسسة اللبنانية للارسال (ال بي سي).وقال العنزي ان المسلسل ستتم دبلجته الى عدة لغات منها الانكليزية والتركية والماليزية والاوردو.وقال ان هذا المسلسل هو بداية لاعمال تاريخية جدلية اخرى اذ تقوم المها بالاعداد لانتاج مشاريع درامية اخرى اهمها محمد الفاتح وابن تيمية وحسن البنا وأحمد ياسين.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«الاعتكاف سنّة»

□ ما حكم الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان؟
– الجواب: الاعتكاف سنّة.

«لا يشترط»

□ هل يشترط لصحة الاعتكاف أن يكون في مسجد تصلى فيه الجمعة؟
– الجواب: لا يشترط ولا دليل على الشرط.

«لا مانع»

□ هل يجوز للمعتكف للعشر الأواخر من رمضان أن يشترط في الاعتكاف حال دخوله الاعتكاف فيقول: فإن حصل لي عذر يستدعي الخروج أخرج؟
– الجواب: الظاهر أنه لا مانع من ذلك كما يشترط (المحرم) بالحج أو العمرة.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله–
هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
– وبعضها في بعض كتب الفقه.
– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.
وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:
□ الحديث(٦٧)يتداول الناس حديثاً وليس بحديث، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن لكل شيء قلب وقلب القرآن (يس) من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات).
□ الحديث(٦٨)إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن القلوب تصدأ كصدأ الحديد وإن جلاءها الاستغفار).
□ الحديث(٦٩)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن لله ملائكة تنقل الأرواح).
□ الحديث(٧٠)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن لله ملكاً نصف جسده الأعلى ثلج والنصف الأسفل نار).
□ الحديث(٧١)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن من الذنوب مالايكفرها إلا الوقوف بعرفة).
□ الحديث(٧٢)مايتناقله الناس أن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (أنا ابن الذبيحين).
هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها، ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بالضعيف، وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر